المنطلقات الفكرية والفلسفية لتفكيكةجاك دريدا

د خالد مختاري، جامعة وهران 1

تصدير:*

إن مصطلح التفكيك من المصطلحات التي يشوبها الغموض والضبابية فهو مصطلح مراوغ غير ثابت على مفهوم محدد الدلالة، بحيث يَصعب على أي دارس او ناقد فهمه سواء من حيث المنهج أو من حيث الهدف وهو ملتبس حتى في لغته الاصلية وعند مؤسسه الفعلين وفي مقدمهم الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا.

وتحاول هذه الدراسة أن تضع المنطلقات الأساس لفلسفة جاك دريدا، وأن تجيب عن السؤال: كيف تقرأ التفكيكية النص (الأدبي)؟ وكيف أن تؤسس المخططات الرئيسة التي يمكن في ضوئها الشروع باستكشاف مكامن هذه الفلسفة؟

وينطلق دريدا في قراءته لهذا المفهوم من أنّه ليس ثمّة بنيةٌ أو ظاهرةٌ مكتفيةٌ بذاتها، بل أنّها دائماً تحتاج إلى تتمّةٍ أو مكمّلٍ أو إضافةٍ، وعلى هذا الأساس لا يُمكن الحديث عن الكمال في الشّيء، وبالتّالي لا يكون دور المكمّل ثانوياً. وكأنّ عدم الكمال هي الضّمانة الوحيدة للبقاء، لأنّ الأشياء إذا اكتملت ماتت. هذا يعني أنّه لا توجد بنيةٌ مكتفيةٌ بذاتها، بل هي بحاجةٍ إلى مكمّلٍ.

ذلك أن التفكيك ليس "منهجا وليس نظرية عن الأدب"[1]،فالتفكيك هو انفتاح عن سؤال الفلسفة نفسها وهو استراتيجية في القراءة تقوم على قراءة الخطابات الفلسفية والأدبية والنقدية من خلال التموضع داخل هذه الخطابات وتقويضها من الداخل، فتقوم بتفتيت أبنيتها وإعادة بنائها اعتبارا للثنائيات الضدية المتوفرة في النّص. مثل الصوت والصمت، الخير والشر، اللسان والكتابة.

إنّ ما تُظهره النزعة التفكيكية هو صعوبة الإلمام بمعنى القراءة أو بالأحرى استحالة اختصار النص إلى معنى واحد، ذلك أن العلامة اللغوية مكان يختلط فيه المعنى الحرفي والمعنى المجازي، اختلاطا تصل قوته إلى أن يصعب على القارئ عند مباشرته نصا بالقراءة، أن يعرف إن كان عليه أن يُنشأ تأويله حسب بنية الجملة القواعدية وما تفترضه البناءات النحوية والصرفية أو حسب بينتها الخطابية وبنيتها البيانية...[2]

يتمثل الانشغال الرئيس للفلسفة الحديثة في وضع حد للميتافيزيقا؛ إلاّ أن ما تقره هذه الفلسفة هوأن القضاء علىالميتافيزيقا يتطلب وضع حد لوعي الإنسان، على أساس أنّ هذا الوعي يجعل من نفسه مركزا للكون،

---

* - Intellectual perspectives and philosophy of Jacques Derrida

This study tries to lay the foundations of the philosophy of Jacques Derrida and answers the following questions: How does the deconstructiontheoryread the (literary) text? And how doesitestablish the main schemesthatcan explore the dimensions of thisphilosophy?

Derrida startshisstudy of this concept from the factthatthereis no structure or phenomenon of self-reliant, as theyalwaysneed a sequel or a complement or add, that'swhyitis not possible to speak about a perfection in the thing, therefore the role of supplementis not secondary. As if not beingperfectis the onlyguarantee of survivalbecausethings once completed die. This meansthatthereis no self-reliant structure for itneedsacomplement.

keywords: Philosophy, thinking, text, deconstruction, structure

"وتذهب فلسفة الوعي، أو فلسفة الحضور هذه إلى القول بأن ما هو واقعي لا يمكن إلا أن يكون عقلانيا، أي أن كلّ ما هو واقعي ...لا بد و أن يحضر في الوعي و تتمثله المفاهيم العقلية"،بمعنى؛ أن كل ما هو واقعي(سيكولوجيا كان أو موضوعيا)، لابد وأن يحضر في الوعي وتتمثله المفاهيم العقلية؛ وهذا يعني أنّ فكر الإنسان هو مركز الكون، فلا وجود في الكون إلاّ ويكتسي دلالته ومعناه بمقتضى قانون يسنُه العقل، فالميتافيزيقا تختزل الذات في الوعي، في الأنا ضمير الحضور وذلك ما يدعى "فلسفة الحضور"[3].

إلاّ أن انقلابا حصل في الفلسفة منذ "**مارتن هيدغر**"، ومنه انطلق "**جاك دريدا**" وانخرطت فيه التيارات الفلسفية الحديثة، يقول بفلسفة الغياب، فلسفة تعني في جوهرها أن في الذات جانبا خفيا لا يحضرُ في الوعي، ولا يمكن للفكر أن يتمثله ويعكسه، ومن هنا تحددت ماهية فلسفة **جاك دريدا** في تصديها لنظرية تطابق الفكر مع مقولاته ولميله إلى الوحدة في شكل ارتدادي.

فظهرت منهجية **جاك دريدا** جالية في السؤال القائل: كيف ندفع بالوعي إلى تجاوز مبدأ الوحدة وظاهرة التطابق مع مقولاته؟ وعليه "فإنّ التفكيك بالمعنى الدقيق مقاربة فلسفية للنّصوص أكثر مما هي أدبية"[4].

فلم يكن من الغريب أن تستأثر النصوص الفلسفية بالمقام الأول من بين النصوص التي تهتم التفكيكية بها، ذلك أنها نشأت أساسا في أحضان الفلسفة فجاءت "التفكيكية التي تصّورها **جاكدريدا** كهدم منهجي للميتافيزيقا الأوروبية، يمكن تحديدها في طور أول كمحاولة لتفكيك الفكر النقدي للتراث الفلسفي المؤسس ولطرح سيطرة المفهوم والمفهمة للنقاش"[5].

حيث حاول **جاك دريدا** "نقض الفكر الغربي منذ أيام أفلاطون وأرسطو، حتى **هيدغروليفي ستراوس** وكذلك **سوسير**،واتهم ذلك الفكر الفلسفي بما سماه التمركز المنطقي، وهو الارتكاز على المدلول وتغليبه في البّحث الفلسفي واللغوي. حتى عندما يحاول أولئك المفكرون عزل المدلول، فإنهم يستعينون على ذلك بمدلول بديل، ولكي يثبت **دريدا** أخذ في تشريح كتابات الفلاسفة وذلك كي ينقض التمركز المنطقي من داخل حصونه فصار الكاتب ينقض نفسه بنفسه من خلال كتاباته"[6].

إنّ فكرة التمركز حول المنطق أو العقل **ميتافيزيقا الحضور logocentrisme**التي أنتجتها مؤسسات النهضة الغربية في القرن 14م، حين اعتمدت هذه المؤسسة على انجازات العقل اليوناني والروماني من خلال المدرسة الكلاسيكية الجديدة (**new-classicisme**)في بعث الفكر الغربي الحديث، أصبحت تعني القول "بوجود سلطة أو مركزخارجي يعطي الكلمات والكتابات والأفكار والأنساق معناها ويؤسس مصداقتها ..لكن ذلك كان في فترة سيادة التفكير العلمي وسلطة المنهج التجريبي، بينما تنشأ التفكيكية داخل الشك الجديد الذي خيم على العالم، الشك في المعرفةاليقينية و الشك في قدرات العلم، الشك فيقدرات العقل والشك النهائي في وجود مركز،أي مركز مرجعي خارجي يعطي الأشياء شرعيتها ويمكن اللغة من الدلالة[7].

ومن فكرة الهدم التي تبناها جاك دريدانفى صفة "المنهجية " عن التفكيك، كما نفى عنه اعتماده على اجراءات ثابتة في تعامله مع النّصوص؛ وهذا حين يقر قائلا:"ليس التفكيك منهجا ولايمكن تحويله إلى منهج..[8].

فإنّ انعدام المنهج والآليات الواضحةوالثابتة، جعل الكتابات النقدية التفكيكية تفتقر إلى الدقة والوضوح في التصور عند كثير من النقاد، ذلك أنها تنطلق من منطلق يفترض منه "مادام النقد الأدبي هو في داخل الأدب فإن عليه أن يكون كالأدب غير قابل للقراءة "[9].

ومن هنا تحددت نظرة التفكيكية إلى الخطاب، فهي تنظر إليه "بوصفه نظاما غير منجز إلاّ في مستواه الملفوظ؛ أي في التمظهر الخطي الذي قوامه الدوال، إن ما يؤكده التفكيك ويستحيل عنده إلى هدف، هو أن الخطاب ينتج باستمرار ولايتوقف بموت كاتبه."[10].

فالكتابة في نظر التفكيكين إزاحة مستمرة للمعنى،ومن هذه الاستمرارية تنشأ أهمية الثنائية "**الاختلاف / التأجيل أو الإرجاء** " وهي الثنائية التي أشار إليها**دريدا** بكلمة واحدة ladifférence ومن داخل هذه الثنائية يلاحظ أنّ الاختلاف يلعب دور تحقيق الدلالة وتثبيتها، أما التأجيل يلعب دور تفكيك الدلالة:"فالتأجيل يعني عملية مستمرة من تأجيل الدلالة"[11].

يذهب التفكيكيونإلى "أنّ النص الأدبي يحارب كل حالة تشاكلية، خاضعة لعملية الانبناء، وينزع إلى التنافر والتقوّض "[12]،وكلام التفكيكين هنا يخص كل النصوص وليس النص الأدبي فقط، ومن هنا ظهر تركيز التفكيكين على ما اتفقوا على تسميته "فلسفة الغياب "وهي "تعني أنفي الذات جانبا خفيا وسريا لايحضر في الوعي ولايمكن للفكر أن يتمثله ويعكسه فيبقى دائما غائبا... "[13].

فإنّ الجانب الخفي أو الغائب من الذات الكاتب (المبدع) هو المسؤول عن الثغرات والتناقضات التي يحملها النص في داخله، وعند هذه الثغرات والتناقضات يبدأ عمل القارئ وتتدخل القراءة، قارئ أولته التفكيكية اهتماما كبيرا وأعطته دورا مهما وهي في هذا تقترب من مدرسة جماليات التلقي؛ حيث تقول التفكيكية بلسان هارولد بلوم "إن القراءة الجيدة هي التي تولد النص، بمعنى أن النص لا وجود له إلا من خلال القارئ (الناقد)..."[14].

فالقارئ لا يتعامل مع النّص، كمجموع متجانس، إنّما يتعامل معه كحضور وغياب، غياب يجعل النّص حاضرا باستمرار معناه عبر القراءات المختلفة والمتعددة، حيث ورد عن **جاك دريدا** في كتابه الكتابة والاختلاف" أنا لا أتعامل والنّص، أي نص كمجموع متجانس، ليس هناك نصا متجانس هناك في كل نص، حتفي النصوص **الميتافيزيقية** الأكثر تقليدية، قوى عمل هي في نفس الوقت قوى تفكيك للنص هناك دائما إمكانية لأن تجد في النص المدروس نفسه ما يساعد على استنطاقه وجعله يتفكك بنفسه"[15].

فالقارئ لا يتناول النّص بالقراءة باحثا عن المعنى المتسق فيه(انسجام النّص)؛ بل يحاول من خلال القراءة الكشف عن التناقضات والالتباسات التي تجعل النص قابلا للتفسير، وبالتالي يصبح من المستحيل علينا إنْ سلمنا بالسياق الفلسفي لهذه المدرسة النقدية التفكيكية أن نتخيل النّص على صورة كل كامل، ويصبح من العبث أنْ نحاول تثبيت معنى النص والإحاطة فيه، لأنّ معنى النّص لا يكاد يتركب حتى يتفكك، ولا يكاد يحضر حتى يغيب.

فإنّ هذا النهج في القراءة يناقض كل المعارضة نهج القراءة المركزية، فهو ينادي بقراءة تفكك النّص؛ كما يدعو إلى تجنب أن تهيمن خطوط المعاني الحاضرة في النّص على القارئ فتفرض عليه حدودها التوحيدية(أن النص وحدة جاهزة)، فأصحاب هذا المنهج يطالبون القارئ أن يعبُر هذا النص ببطء،وأن يفحص بدقة تفاصيل النص، وأن يتأمل كل جزئياته، لأنّ النص هو عبارة عن جملة من السنن كلما اقترب القارئ من حلها، طُرحت أمامه جملة من سننجديدة تبعث به إلى سنن أخر. فالنص شبكة من السنن تحيل على بعضها البعض.

فما تظهره النزعة تفكيكية استحالة اختصار النّص إلى معنى واحد، لأن العلامة اللغوية مكان يختلط فيه المعنى الحرفي والمجازي اختلاطا يجعل القارئ حين يباشر نصا أن ينشئ تأويله لهذا النّص حسب بنية الجملة القواعدية وما تفترضه أنظمة النحو والصرف أو حسب بنيتها الخطابية"فإنّ ما تذهب إليه مدرسة التأويل النابذ التفكيكية أن دور القارئ النشيط في بناء النص يستبعد تلقائيا فكرة تأويل نهائي للنص الأدبي؛ وذلك لأن أنا القارئ تنخرط في عملية بناء النص هي كذلك نص دائما"[16].

وهذا لأنّ القراءة فعل معقد خاضع لمؤثرات عديدة، والأثر الذي يحدث عند كل قراءة هو أثر جديد، يحدث لأول مرة، وليست له علاقة بأثر القراءة أو القراءات القبلية، ذلك إننا لا نقرأ أبدا نفس النّص مرتين.

تعتبر التفكيكية (déconstruction) أهم حركة ما بعد بنيوية في النقد الأدبي الجديد فكانت الفلسفة الأكثر إثارة للجدل، وربما لا توجد نظرية في النقد الأدبي تكون قد أثارت حركة اعجاب واسعة،وفي نفس الوقت خلقت حالات من النفور والرفض مثلما فعلت فلسفة التفكيك التي أسس لها **جاك دريدا**،وأصلها **ج هيليس ميلر** و**بول دي مان** و**جيفري هارتمن** و**هارولد بلوم**[17].

فالتفكيكة تعاملت بمصطلحي الاختلاف والتأجيل،واعتبرت أن الاختلاف في العلامةمكاني، وأن التأجيل فيها زماني،فدريدا يرى أن كل علامة تؤدي هده الوظيفة المزدوجة. فبنية العلامة هي الاختلاف الذي يعني أن العلامة شيء لا يشبه علامة أخرى، والعنصر الثاني في نفس العلامة هو قدرتها على الارجاء؛أي قابليتها على التأجيل، فالعلامة نصفها واف ونصفها الآخر غير واف، ونصفها الأول يشكل الاختلاف من خلال محاولة القراءة وإعادة القراءة، ونصفها الثاني يشكل الارجاء من خلال إعادة القراءة داخل تغير السياقات.

فإذا كان دو سوسير قد أكد على أن العلامة هي الدال + المدلول،وهي اتحاد بينهما، فإن دريدا أكد على أن العلامة هي الاختلاف + الارجاء. بمعنى (الاشارة اللغوية صوتية كانت أم كتابية) لا تتمتع بأية قيمة مطلقة، وإنما هي سياقية تحتمل استمرارية الاختلاف في المدلول استمرار ناتج عن توفر عنصر الارجاء في العلامة.

لقد تبنى جاك دريدا المبادئ الأولية لفلسفة التفكيك عندما اكتشف من خلال قراءته المتعددة للفلسفة القديمة، أن الذات الغربية أصبحت ذات استبدادية)(sujet despotique فكان هذا الاكتشاف اعترافا حضاريا جعل فلسفة التفكيك تعترف بأن التمييز بين الانسان واللانساني هو الذي صنع تاريخ الصراع بين الأنا والأنا الاخر، صراع جعل أن كل قوم مهما كانت بدائيتهم يضفون على ذاتهم صفة الانسانية وينفون عن سواهم من الاقوام المجاورة، وان انتاج العقائد والفلسفات ليس سوى أسلوب ثقافي في التعبير عن التمايز، وتأكيد الهُوي(*Lasoi-même*)ضد المغاير ، فمن هنا أصبحت المغايرة في الفلسفة القديمة هي إلغاء للآخر، فتحولت المغايرة من كينونة اختلافية إلى حكم قيمة سلبي، بسحب صفة الانسان عن المختلف، سحب بمعنى إبطال انسانية الانسان ورده إلى مجرد كائن عضوي أو حيواني.

وعند المقارنة بين الفلسفتين القديمة والحديثة نجد أن الفلسفة القديمة كانت تعنى بالدلالات كماهيات للأشياء، بينما جاءت الفلسفة الحديثة لتقول أن اللغة لا تمتلك الأشياء بل تمتلك الدلالات، وإن الدالة وحدها هي الجديرة بالتحليل.

فجاك دريدا يقارب دراسته بموضوع الصراع بين الصوت والكتابة، على غرار ما قام به دوسوسير عند دراسته لثنائية الكلام واللغة. فعالج هذا الموضوع في كتابه علم الكتابة الصادر عام 1967م، وهو يعتقد أن الفكر الغربي يفضل الصوت عن الكتابة، لأن الصوت بفترض حضور المتكلم فيتجه الدال/ الصوت إلى المدلول/ المعنى، وهذا ما لا تقول به الكتابة التي تفترض غياب المتكلم فيتيه الدال عن مدلوله- الفكر لا يمكن دراسته بمنايأو بمعزل عن الأسلوب الذي صيغ به، وربما كان الأجدى إدراك المعنى أو الدلالة اعتمادا وبالأساس وبالدرجة الأولى على الأسلوب[18]، بمعنى أن طريقة الكتابة (الصياغة) تحدد إلى حد بعيد شكل الدلالة/ المعنى.

إن تفكيكية دريدا حاولت أن تغير طريقتنا في قراءة النصوص، عن الطريقة التي تعودنا عليها في قراءتنا للنصوص قراءة الاعتقاد دون نقد أو تمحيص، فجاءكتاب(نواقيس) 1995، ليطبق طريقة التفككي على الأفكار الهيغلية، خاصة ما تعلق منها بمفهوم الآخر، التي تقول (الاخر هو الشبيه والمماثل)، فأصبح الآخر ليس هو التشبيه بل هو المغاير والمختلف فأضحى اللاثبات هو جوهر الفلسفة التفكيكية، جوهر جعل التفكيكية تختلف عن البنيوية حيث تؤمن هذه الأخيرة ببنية مركزية لأي نص، فحين إن التفكيكية ترى أن النص يحتمل بنامتنوعة متعددة، وهو نص يفكك نفسه بنفسه، وعملية التفكيك لا تخض علمنه محدد، ذلك أن التفكيكية ليست منهجا بمقدار هي استراتيجية مفتوحة خاضعة للتغيير والتعديل في كل لحظة، على عكس مفهوم المنهج التي يتصف بالثبات والاستقرار[19].

ولعل من أهم سمات هذا التحول الفلسفي المنهجي التفكيكي هو الانتقاد والمعارضة والانقلاب والتغيير والتحول والهدم ومشاكسة النصوص الذائعة الصيت لكبار الأدباء.."

إن انتفاء الاستقرار عن المعنى في النص جعل مفهوم الارجاء ينطوى على مفهوم الآخر، وهو مفهوم التبدد أو الانتشار الذي له صلة وثيقة بالنص الأدبي، أي أن العلامة (الاشارة اللغوية) تضل في حالة توالد غير محدود للمعاني مع كل قراءة- ذلك أن اللغة هي نسيج من الإشارات ذات الدلالات المتميزة والمتشابهة في الوقت ذاته، لكنها لا تبنى إلا بالاختلاف، وتعرف كل اشارة من خلال اختلافها عن غيرها من الاشارات[20].

إنّ فلسفة التفكيك كانت وراء تثبيت سلطة القاري (الملتقي) وإحراز سلطة الكاتب، فإذا كان الكاتب يضفي صفة الولادة على النّص فالقارئ هو الذي يضفي صفة الحياة عليه، ففي نظر دريدا ليس ثمة بنية مكتفية بذاتها، بل تحتاج إلى التتمة أو مكمل أو اضافة، فعدم الكمال هي الضمانة الوحيد للبقاء، لأن الأشياء إذا اكتملت ماتت، فما دام الأمر كذلك فلا يوجد مركزا ولا يوجد هامشا، لأن التبدل بينهما قائم، والمفهوم المكمل هو الذي كان يكمن وراء ظاهرة التناص، حيث لا قيمة لأي علامة في ذاتها؛ بل قيمتها تكمن في العلاقات التي تقيمها مع العلامات الأخرى، فالعلامة تكتسب دلالتها من عنصر الاختلاف في السياق النصي" لأن كل عنصر يتأسس انطلاقا من الأثر التي تتركه فيه العناصر الأخرى في السلسة أو النسق "[21].

وهكذا تخضع العلاقة إلى نوعين من التناص، داخلي (الأثر) ، وخارجي (التأثر)، بالنصوص الأخرى، وهذا يعني أن نظرية التناص أو التكرار يلغي بها دريدا وجود حدود بين نص وآخر (تداخل النصوص)، فكل نص أدبي هو خلاصة تأليف لعدد من الكلمات والكلمات هذه سابقة للنص في وجودها، كما أنها قابلة للانتقال من نص لأخر، وهي تحمل معها تاريخها القديم والمكتسب، فالمادة المقتطعة من نص تنفصل من سياقها في النص لتقييم ما لا يحصر من السياقات الجديدة التي لا تحده حدود. فلهذا قال دريد:" لا وجود لشيء خارج النص..فالنصوطنالتفكيكوالتفكيكلاموطنله"[22].

نستخلص مما سبق أن متابعة الدراسات النقدية للقراءة التفكيكية ومقوماتها في مقاربة الخطابات المختلفة، لما تضعه بين يدي المفكك من مفهومات ومقولات للقيام بعملية التقويض والهدم والقبض على ما صُمت عنه من أفكار الكتاب والمبدعين؛ تبين لنا أن مهمة التفكيك تكمن في تحرير الخطاب من غيه وتسلطه بإتاحة الفرصة له أن يتكلم ويظهر مناطقه المظلمة ويكشف عن تناقضاته التي يحملها بين مكامنه، وتلغي قوته المتعاليوالتي تمارس على القارئ الاستبداد والتسلط بتلقينه أسماء مثل المقدس والحقيقة.

الهوامش:

1- خوسيه ماريا بوثويلوإيفانكوس،نظرية اللغة الأدبية، ترجمة الدكتور، حامد أبو أحمد، مكتبة غريب، 1992، ص 147.

2- ينظر: حسن مصطفى سحلول،نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياها، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص 92-93.

3- ينظر: بن عبد العالي (عبد السلام)، أسس الفكر الفلسفي المعاصر،مجاوزة الميتافيزيقا،دار توبقال للنشر،الدار البيضاء-المغرب،ط2، 2000، ص 31.

4- ديفيد بشبندر، نظرية الأدب المعاصر و قراءة الشعر ، ترجمة: عبد المقصود عبد الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996، صؤ75.

5- بيرف زيما، التفكيكية دراسة نقدية، ترجمة، أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1996ن ص 09.

6- عبد الله محمد الغلامي، الخطيئة والتكفير، النادي الأدبي الثقافي، جدة، 1985، ص 52.

7- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1998، ص 387-380.

8- جاك دريدا، الكتابة والاختلاف، ترجمة: كاظم جهاد، دار تويقال، الدار البيضاء، 1988، ص 61.

9- رامان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة: جابر عصفور، دار الفكر، القاهرة، 1990، ص 169.

10- عبد الله ابراهيم وآخران، معرفة الآخر، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، ص 115.

11- عبدالعزيزحمودة،المرجع السابق، ص377-378.

12- بسام قطوس، استراتيجيات القراءة، التفاصيل والاجراء النقدي، مؤسسة حمادة ودار الكندي، إربد، 1998، ص 25.

13- عبد العزيز بن عرفة، جاك دريد، التفكيك والاختلاف، دراسات عربية، العدد: 04، سنة 24، 1988، ص 35.

14- انظر: علي الشرع، التفكيكية والنقاد والحداثيون العرب، دراسات الجامعة العربية الأردنية، عمان، م16، عدد: 1989، ص 205.

15- جاك دريد، المرجع السابق، ص 49.

16- انظر: لحسن سحلول، مشكلة القراءة والتأويل في النص الأدبي، مجلة المعرفة، عدد: 384، 1995، ص 174- 194.

17- ينظر: نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1ن 2003ن 231.

18- العزيز بن عرفة، دريدا في سطور – موجز التفكيكة الاختلاف، كتابات معاصرة، عدد 25، بيروت، 1995، ص 06.

19- انظر: جيم سليفرمان، نصيات بين الهرمينوطيقيا والتفكيكية، ترجمة: حسن ناظم، وحاكم صالح، بيروت، المركز الثقافي العربي، 2002، ص 105-108.

20- عناني محمد، المصطلحات الادبية الحديثة، دراسة ومعجم انجليزي عربي، بيروت، مكتبة لبنان، 1996، ص 138-139.

21- كوش عمر، أقلمة المفاهيم، تحولات المفهوم في ارتحاله، بيروت، المركز الثقافي العربي، ص 185.

22- ينظر: جاكدريدا،عنالحقفيالفلسفة،ترجمةد .عزالدينالخطابي،مراجعة: جورجكتورة،توزيعمركزدراساتالوحدةالعربيةط1 ،بيروت 2010 ،ص 12.